

# أمراض القلوب معالي الشيخ سعد الشثري 31

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم امراض القلب لولا قال الرسول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله  
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. الا وهي القلب - [00:00:01](#)

امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد ابا الناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجماع الحمد لله رب العالمين  
الصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد اه اتكلم في هذا اليوم عن مرض من امراض القلوب - [00:00:38](#)  
يكون له اثر سيء على الانسان بل قد يرضيه ويبعده عن الجنان وعن رضا الرحمن ويجعله من اهل النيران هذا المرض هو مرض الكبر  
اعاذني الله واياكم منه هذا المرض هو الذي اخرج ابليس من الجنة - [00:01:07](#)

كما قال تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ولذلك قال الله عز وجل له قال  
فاهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها فاخراج انك من الصاغرين - [00:01:32](#)

عرف النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بأنه بطر الحق وغمط الناس اما بطر الحق فهو جحده وعدم الاعتراف به والترفع عن التنازل  
في تسليم الحقوق لاصحابها واما غمط الناس - [00:01:55](#)

فهو احتقارهم والتقليل من مكانتهم وعدم الاعتراف بما وهبهم الله عز وجل من الصفات الحسنة ولذلك يمكن ان نفرق بين الكبر  
واعجاب الانسان بنفسه بان الاعجاب استعظام النعمة والرکون اليها - [00:02:19](#)

مع نسيان اضافتها الى المنعم عز وجل ولذا قال الماوردي رحمة الله الكبير يكون بالمنزلة والعجب يكون بالفظيلة المتکبر يجل نفسه  
عن رتبة المتعلمين والمعجب يستکثرون فظله عن استزادة المتأدبين - [00:02:46](#)

لقد ذكر الله عز وجل ان عددا من الامم انما صدهم عن الاستجابة لدعوة الحق والایمان بنبیاء الله ورسله هذا الداء داء الكبر كما قال  
تعالى ثم ارسلنا موسى وآخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين - [00:03:14](#)

الى فرعون وملأه فاستکبروا وكانوا قوما عالبيين فقالوا انؤمن لبشرین مثلنا وقومهما لنا عابدون فکذبوا فكانوا من المھلكین وقال  
تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا - [00:03:36](#)

فاستکبروا وكانوا قوما مجرمين. وحينئذ لم يستجيبوا لدعوة الحق ولم يستجيبوا لنبیاء الله وهذا شأن عاد. كما قال تعالى فاما عاد  
فاستکبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ - [00:03:58](#)

او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون وهذا هو شأن المنافقين يصدون عن الحق استکبارا عن  
الاستجابة له قال تعالى اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لروا رؤوسهم ورأيهم يصدون وهم مستکبرون - [00:04:19](#)  
وهكذا ذكر الله عز وجل عن بعض الامم السابقة انهم لم يستجيبوا للحق بسبب استکبارهم قال تعالى افکلما جاءكم رسول بما لا تھوى  
انفسکم استکبرتم ففريقا کذبتم وفريقا تقتلون وفي مقابل هؤلاء عباد الله الصالحون. الذين لا يستکبرون عن قبول الحق -  
[00:04:46](#)

والاستجابة له وفي مقدمة هؤلاء الملائكة كما قال تعالى فان استکبروا فالذين عند ربک يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون  
وكما قال تعالى ان الذين عند ربک لا يستکبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - [00:05:19](#)  
بدون وكما قال تعالى والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستکبرون ان الكبر قد لا يعرف كثير من  
الناس بانه موجود عنده ويظن ان ما لديه من اخلاق - [00:05:46](#)

ليست من الكبر في شيء فلنستعرض شيئاً مما يوجد في بعض الناس من الصفات وهو في حقيقة الامر من الكبر فمن ذلك عندما يعرض الحق على بعض الناس يستأنف من ان يستجيب له بسبب ان الذي عرظه - 00:06:09

ليس مماثلاً له في المنزلة اما في وظيفة او في سن او في بلد او في غير ذلك ولا يقبل بالحق مع انه قد عرض عليه استنقاصاً لمن عرظ عليه الحق - 00:06:33

قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون وقال تعالى ويل لكل افاك ائيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكراً من لم يسمعها فبشره بعذاب اليم - 00:06:52

لقد وجد داء الكبر عند بعض الناس من خلال استنقاص مكان الاخرين فلان ليس بالمثابة فلان لا يصلح للعمل الفطاني وفلان ليس على مرتبة عالية وهذا نوع من انواع الكبر - 00:07:14

فهذا هو غلط الناس قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:38  
ان الله جميل يحب الجمال الكبير بطر الحق وغلط الناس اي احتقار الاخرين وعدم معرفة ما لديهم من الصفات الجميلة عندما يتعلم احد جيراننا لا نعتبر حالته التي وصل اليها ونبداً - 00:08:01

تذكر ما كان عليه في الزمن الماضي من جهل او صغر او نحو ذلك من الصفات. وهذا نوع من انواع الكبر المذموم شرعاً لقد جاءت الآيات القرآنية تذم اولئك المتكبرين وتبين سوء العاقبة التي يحصلون عليها - 00:08:27

قال تعالى واذا تتلى عليه اياتنا ول مستكراً كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقرأ بشره بعذاب اليم وقال جل وعلا مبينا ان الذين يستفیدون من الآيات المتلوة هم الذين لا يتخلقون - 00:08:53

بخليق الكبر الذميم. قال تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا جدي وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكرون. وفي مقابل هؤلاء اناس وجد عندهم صفة الكبر وحينئذ كانت لهم العاقبة السيئة كما قال تعالى - 00:09:15

ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مستوى المتكبرين لقد ذكر الله عز وجل انه سبحانه يدخل النار اولئك المتكبرين كما في الآية السابقة وكما في قوله تعالى فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها - 00:09:43

فبئس مستوى المتكبرين ان من اسباب الكبر عدم الایمان بالآخرة فعندما ينسى العبد اخرته وينسى فضل التواضع وانه مما يزيد العبد منزلة ويرفعه مكانة عند ربه يوم القيمة يجعله هذا النسيان يتكبر على الخلق. قال تعالى الحكم الله واحد. فالذين لا يؤمنون - 00:10:07

هنا بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكرون. لا جرم ان الله يعلم ما يسرعون وما يعللون انه لا يحب المستكبرين واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن - 00:10:39

اوzaar الذين يظلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون لقد ذكر الله عز وجل ان من اسباب انصراف الناس عن الاستجابة للحق والتفكير فيه هذه الصفة الذميمة الا وهي صفة الكبر - 00:11:03

انظر الى نفسك عندما تتلى عليك الآيات القرآنية هل تتفكر بما فيها من المعاني وتنظر بارشاداتها او لا وان لم تتفكر فيها فاحذر ان تكون من المتكبرين. قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض - 00:11:23

الحق جعلنا الله وياكم من المتواضعين وابعد عننا صفات المتكبرين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبيينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين امراض القلب او لا يرفعها الا من اتى - 00:11:46

بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضحة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور - 00:12:16

سعد ابا الناصر الشتری تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان - 00:12:41